ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Asis. Hussein Saad Hanouf Al-Swerawi

Ministry of Education / Wasit Education Directorate

Email:

Keywords:

Women, Mongols, Orientalism, or Alon, Doguz Khatun, Quqqity belts

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

Mongolian women, their role and effects from the perspective of the oriental school

A B S T R A C T

The study presents a bright picture of the conditions of the Mughal woman, her owner, and influence on the Mughal rule, and it was replaced by the women's gear with the commercial rule system for motives of businessmen who exceeded the age of seven centuries. A personal issue or management in a case makes a difference in thinking about the issue of empire.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3067

المراءة المغولية ودورها في الحياة السياسية من منظور استشراقي

م.م. حسين سعد حنوف السويراويّ
وزارة التربية / مديرية تربية واسط

المستخلص:

قدمت هذه الدراسة صورة مشرقة لظروف المرأة المغولية ومالكيها وتأثيرها على الحكم المغولي، وركزت على استحواذ بعض نساء المغول على الانشطة الاقتصادية وتصديهن لمهن تجارية في صميم عمل الرجال. كما تطرقت الدراسة ايضاً الى دور بعض النساء في المشاكل السياسية الخاصة بالنظام السياسي المغولي.

الكلمات المفتاحية: المراءة ، المغول ، الاستشراق ، او الون ، دوقوز خاتون ، سيور قوقتيتي

المقدمة

كتب الكثير حول مظاهر الحياة المختلفة في عهد الحكم المغولي، سواء أكان ذلك مظهراً سياسياً أم اجتماعيا أم اقتصادياً، إلا أن المرأة في هذه الفترة لم تعطى الاهتمام الكافي من قبل المدارس الإستشراقية ، فمكانة المرأة وموقعها في المجتمع يمثلان بحق روح الحياة الاجتماعية ومنبثق الاعراف والتقاليد والثقافة للعصر الذي تعيش . ومن خلال هذا العمل، قمنا بمحاولة متواضعة لوصف وعرض لأحوال المرأة ودورها في الجانب السياسي من عمر الدولة المغولية مع التركيز على اهم نساء القصر وخصوصاً المرأة التي تنتمي للأسرة المغولية.

والهدف الرئيس لهذه الدراسة تمحورت بوضوح تجاه المرأة الارستقراطية في عهد المغول، وقد أخذت هذه الدراسة بالحسبان مشاهير النساء من النبلاء واخريات كان لهن اتصال مع البلاط والقصر المغولي، وفيما يتعلق بكتابات المستشرقين، فقد أفدنا بشكل رئيسي من العديد من المدارس الاستشراقية مثل الألمانية والأمريكية والبريطانية والروسية .

ان من اهم الأمور التي امتاز بها عصر المغول هو الرعاية والعناية والتقدير كبير، للمراءة وهو الجانب الذي ميز العصر المغولي عن بقية العصور الإسلامية الأخرى، إذ نجد معظم أباطرة المغول يمنحون المرأة حظوظاً وفيرة من الحرية والمساواة والعدالة، اذ دفعوا بها إلى الميدان : قائدة عسكرية وسياسية، مثقفة، مبدعة ، مغمورة بالأعمال الأدبية والأعمال الخيرية التطوعية ، بالإضافة إلى اهتماماتها التجارية، وكذلك المقتنيات الثمينة، كان للنساء المسلمات دور كبير في هداية بعض خانات المغول للدين الاسلامي وقد اشار ارنولد الى ذلك بقوله: " لا يبعد ان تكون سبايا المسلمين قد قمن بدور هام في تحويل المغول الى الاسلام ويظهر ان المرأة شغلت مركزا من مراكز الشرف والكرامة بين المغول "(١)،

ومن نساء المغول من قمن بأدوار خطيرة ومهمة، ففي المجال السياسي قد ظهر نساء من المغول من شاركن الخان في حكمه، وفي التوقيع على ما يصدر من أوامر ومنشورات ومنهن من شغلن مرتبة الوصاية على العرش المغولي عند موت الخان وظهر من بينهم نساء حاكمات، حكموا الإمبراطورية المغولية، وذلك أثناء الفترة الانتقالية بين وفاة الخان وانتخاب خان جديد، فبموجب الأعراف المغولية تتولى زوجة الخان عرش الإمبراطورية في حال وفاة الخان، وهذه الفترة الانتقالية قد تصل في بعض الأحيان خمس سنوات، فخلال هذه الفترة أثبتت المرأة المغولية نفسها وأظهرت كفاءتها الفائقة في الإدارة. لقد اشارت جميع المصادر الى قوة وعظم الدور الذي قامت به المراءة المغولية في الجانب السياسي او العسكري" فقد امتلكت استقلالاً واسعاً وتمتعت بسلطة واسعة كما أنها شاركت بالحملات العسكرية. وهي لا تؤمن الخدمات المنزلية وتربية الأطفال فحسب ، وإنما ترافق الجيش في معظم المعارك(٢) فقد عمل البعض منهن في مشاركة الخاقان في

حكمه والتوقيع على الأوامر والمنشورات والمراسيم التي تصدر منهم فضلا عن ذلك نجد من شغلت الوصايا على العرش عند موت القان او الخان الأعظم(٣) ومن خلال البحث سوفه نبين دور اعظم هؤلاء النسوة .

اتسم البحث على بيان دور نماذج معينه من النساء الاتي كن صاحبات حظوة في الإمبراطورية المغولية وقد تم الاعتماد على ثلاثة منهن فقط لما تحويه السيرة التاريخية لباقي النساء من كم هائل من المعلومات والتي تحتاج الى دراسة اكبر اما النساء الاتي تم بيان اثرهم في الحياة السياسية المغولية هن:

أولا: أو–إلون(٤) ايكه:

كانت اكبر نساء يسوكاي بهادر واشهرهن وقد بين لنا غروسيه(٥) قصة اختطافها من زوجها من قبل يسوكاي(٦) لكنها لم تتحني للماضي وعملت على بناء اسرة جديدة رغم حبها لزوجها السابق وعندما توفي يسوكاي تخلى افراد قبيلته عن اسرته وتركوا الام والابناء الصغار يواجهون مصيرهم بأنفسهم(٧) ، هنا ظهر دور أو–إلون التي انمازت بالقوة ورجاحة العقل وبعد النظر التي تؤهلها لتصبح زعيمة(٨) ، فبعد ان تخلى عنها اتباع يسوكاي وهدموا الخيام وتركوا الارملة واطفالها في مكانهم بدون حماية وتركوهم لقدرهم(٩) وحملوا معهم قطعانهم وانضموا الى قبائل التايجوت عملت هذه الام على اتباع دور السياسي في اقناع المنشقين من اتباعها وحثهم على العدول عن قرارهم ولما لم تجد انصات من قبلهم عملت على تحمل مشاق الحياة بنفسها وأصبحت هي القائد الذي يعمل على قيادة اربع أولاد صغار(١٠) وامتطت صهوة جوادها حاملة راية القبيلة(شاليش)(١١) وهو وصف مطابق لوصف المستشرق الفرنسي دوسون(١٢).

ومن خلال هذا الوصف نجد ان أو– إلون عملت على تربية أولادها تربية عسكرية نابعه من البيئة القاسية التي وصفها غروسية بذلك الطقس المخيف الذي الا يرحم(١٣) وظروف المناخ الوحشية الشرسة على سندان ارض متطرفة في تناقضاتها الحادة فخلقت منهم كائنات متينة صلبة(١٤) لقد رسم لنا غروسية بوصف مؤثر كيف ان أو–إلون عندما تركها افراد قبيلتها ورحلوا –لكنها لم تستسلم لليأس فأخذت راية القبيلة وامتطت صهوة جوادها وهمت بالمسير وراء قومها لتذكرهم بولائهم ليسوكاي ، لكن وجدت قومها غير سامعين لها واختفى كل أولئك الذين كانوا في يوم من الأيام تعتبرهم رجالها ورجال يسوكاي الشجاع خلف الجبال وغابات الأشجار(١٥). ان وجهة نظر غروسية طابقت ما بينه المستشرق البريطاني جورج لاين(١٦) في كتابه عصر المغول وأضاف اليه ان امه هي من منحته القدرة والاستمرار والبقاء وان حسن ادارتها هي ما شد أواصر العائلة وان دورها الكبير في نشاءة تيموجين هي التي منحته القوة. وان ما عانته من شظف العيش هو ما نعكس على صغارها الذين شبو ليحكموا العالم(١٧).

اما المستشرقة الأمريكية (ان برد بريدج)(١٨) في كتابها غير المترجم (المراءة ونشاءة الإمبراطورية المغولية) فقد فصلت في حياة ام تيموجين أو–إلون وبينت لنا دورها السياسي فضلا عن بيان دورها الاجتماعي الذي انعكس على تربية تيموجين ، وقد خصصت مبحث كامل عن ذلك اسمته Hoelun and Borte، وقد وافقت بارائها اراء غروسية وجورج لاين من حيث قوة الشخصية التي انمازة بها أو–إلون والقيادة السياسية الفذة في تعاملها مع الاحداث التي عصرت بالقبيلة بعد موت يسوكاي. اما المستشرق لروسي بارتولد(١٩) فقد بين لنا ان هذه المراءة قد عملت على اعداد أولاد وصفتهم بالضواري(٢٠) في وصف حمل الكثير من المعاني التي دلل من خلالها بارتولد على مدى القوة التي تحملتها هذه المراءة في مواجهة مصيرها ومصير أولادها لوحدها دون معين.

ثانيا: دوقوز خاتون:

هي زوجة هولاكو الاولى والرئيسة من الأصل العريق لقبيلة كرايت وهي ابنة (ابقو بن اونك خان) وكانت (دقوز) زوجة ابيه تولي خان اصغر ابنا جنكيزخان ، وبين لنا المستشرق جورج لاين ان العرف المغولي السائد بوراثة

الأبناء لزوجات الاب الثانويات هو من جعل هولاكو يتخذ من دقوز خاتون زوجة له(٢١) تمتعت بمكانة مرموقة لدى هولاكو ، وكان لها دور أساس في الشفاعة للمسيحين عند احتلال هولاكو لبغداد سنة ٦٥٦هـ وعدم المساس بهم(٢٢) ، كما ان دورها السياسي اتضح بصورة جلية من خلال إيصال اباقا خان الى عرش الايلخانية بعد موت هولاكو ولا توجد إشارات تعسف او اضطهاد قامت بها ضد الأديان الأخرى(٢٣). بين لنا المستشرق شبولر ان دقوز خاتون كانت تدين بالديانة المسيحية وان ومنزلتها الكبيرة وشخصيتها القوية لدى هولاكو جعلت من الأخير يعمل على رعاية هذه الطائفة ويشترك في اعيادهم بنفسه ، ويحضر القداس ، وأوقف الأوقاف لمصلحة الكنائس وقد اجاز بناء كنيسة صغيرة في البلاط الملكي كما تمتع السريان والعاقبة والارمن والارثوذكس في كل مناطق الإمبراطورية وبالخصوص في جورجيا برعاية الحاكم وقد اصبح لهم الحق في ترميم كنائسهم وتوسيعها (٢٤) ان ما ذكره شبولر هنا ليس بالشيء الغريب اذا ما عرفنا ان التاريخ المغولي كان يعطي حرية دينيه لكل الاقوام التي استطاع اتباع جنكيز خان السيطرة عليها لكن وجهة نظر المستشرق هي بيان اثر دقوز خاتون السياسي في رعاية هذه الطائفة دون غيرها.

اما المستشرق الألماني رودولف شتروتمان(٢٥) فقد بين لنا مدى أهمية دقوز خاتون، من خلال الحزن الشديد الذي أصاب المسيحين في العالم بوفاتها عام ٦٧٥هـ والتي كان تعتبر مع هولاكو المنارتين العظيمتين المدافعتين عن عقيدة المسيح(٢٦)، ونجد شتروتمان ينفرد بوصف النساء المغوليات وبالخصوص دقوز خاتون فيقول انها حملت مع جيوش الاحتلال المغولي الجوقات الكنسية والقساوسة(٢٧) في إشارة واضحه الى مدى أهمية تلك المراءة في دعم الجانب العسكري والديني كما انه وافق راي المدارس الاستشراقية الأخرى بما فعله هولاكو وبفضل دقوز خاتون من بناء العديد من الأديرة وبالخصوص في مراغه(٢٨)

ثالثا: سيور قوقتيتي :

احد اهم النساء المغوليات وهي زوجة تولوي أبن جنگيزخان هي ابنة أخي اونك خان تتولى تدبير عساكره و كان لها من الأولاد أربعة بنين مونككا قوبلاي هولاكو أريغ بوكا. فأحسنت تربية الأولاد وضبط الأصحاب وكانت لبيبة مؤمنة تدين بدين النصرانية تعظم محل المطارنة والرهبان وتقتبس صلواتهم وبركتهم وفي مثلها قال الشاعر:

فلو كان النساء كمثل هذه ... لفضلت النساء على الرجالِ(٢٩) والتي أثبتت إقدامها على السلطة لفترة طويلة، أوجدت سيورقوقتيتي أنظمة جديدة لم يكن بمقدور اي حاكم أن يأتي بمثلها، او يقوم بتنفيذها(٣٠)، فكان أبنها منكو خان يستشيرها في كل الأمور، وقد تم تفضيلها على والدة جنكيز خان من قبل بعض المؤرخين ومنهم الهمذاني.

بين لنا المستشرق جورج لاين في كتابه عصر المغول وبشكل مفصل سيرة حياة سيور قوقتيتي وقد بين اعجابه بتلك الشخصية التي رفضت كل العروض المغرية لاجل اعداد وتربية اولاداها فقد بين لنا انه عند وفاة تولوي حاول أوقطاي خان تدبير زواج سيور قوقتيتي من ابنه جويوك لتوحيد البيتين الملكيين ودرء أي صراع محتمل بينهما بعد وفاته. ولكنها تنصلت من العرض بدبلوماسية عالية، مصرحة إن واجبها كأم لأربعة أطفال هو من يفرض عليها عدم قبول هذا العرض السخي. وقد عملت على تشجيع أبناءها على التعامل بطريقتها الدبلوماسية الحكيمة تلك. كما بين لنا جورج لاين ان سيور قوقتيتي كانت تعتنق الديانة المسيحية لا انها كانت ترعى الديانات الأخرى من البوذية والطاوية بسبب احتضان رعاياها من الصينين كما انها تعاملت مع المسلمين وعملت على دعمهم من خلال بناء المساجد والمدارس الدينية فقد عملت على التبرع ببناء مسجد فوق تربة الشيخ الصوفي سيف الدين بخارزي فضلا عن ذلك بين لنا جورج لاين ان الدور السياسي الذي لعبته في وصول أبنائها الى السلطة هو من ضمن بقاء السلطة في عائلة تولوي خان كما ان الدور السياسي لاكبر كان عام ١٢٥١م في الانقلاب الذي جعل ابنها مونكو خان يتربع على العرش وانها هي صاحبة اقتراح إعادة اجتماع

القوريلتاي عام م١٢٥١ في قلب الامبراطورية المغول وعند ذلك لم يجرؤ احد على معارضة اقتراحها بتزعم مونكو خان عرش الإمبراطورية

كانت سيورقوقيتيتي بيكي في غاية العقل والكفاءة والحكمة وكانت ذا رأي حسن، ودهاء واضح ، وذكاء، ونباهة. لهذا نالت استحسان أوكتاي خان ، فقد عملت على وضع أنظمة لم يكن في مقدور أي أمير أو حاكم وضعها أو العمل على تنفيذها وتطبيقها بشكل منسق وذلك لغرض الأشراف على أبنائها وعلى أحوالهم وتنظيم شؤونهم فضلا عن تنظيم شؤون الجيش والرعية، فقد منحت ألف كيس من الفضة لإقامة مدرسة في بخارى ، وأمرت أن يتولى ادارتها والأشراف عليها شيخ الإسلام سيف الدين الباخرزي وقد سميت المدرسة الخانية ، وأمرت بشراء الضياع والقرى وجعلها وقف لهذه المدرسة ، وقد اختير المدرسون وطلاب العلم للدراسة في هذه المدرسة وكان معظمهم من المسلمين. وقد بلغ عدد طلاب العلم فيها ألف طالب(٣١).

اما الأثر السياسي والاقتصادي الأكبر فقد كان في بلاد الصين، فقد عملت على تثقيف ابنها مونكو بالثقافة الصينية وتعليمة اللغة الصينية بواسطة معلمه تولوتشو، كما انها ونتيجة تعسف جامعي الضرائب في مقاطعتي (تشن تينج وسنغ تشو) فقد عملت على استبدال هؤلاء الموظفين بموظفين صينين من اهل تلك المناطق مما شجع الفلاحين على العودة الى أراضيهم وزراعتها(٣٢).

الخاتمة:

ان البحث جاء ليقدم صورة مضيئة عن أوضاع المرأة المغولية صاحبة البلاط وتاثيرها في حكم الإمبراطورية المغولية وقد كشف لنا عن تفاعلات المراة مع نظام الحكم وقرارته السياسية الى جانب تفاعلاتها مع الحياة الاجتماعية الخاصة والعامة ومدى الأثر الذي تركته على مجمل الحياة السياسية في عصر يعد من اعتى العصور لما امتاز به من قوة عسكرية استطاعت ان تزيل أصحاب العروش والدول التي تجاوز عمر البعض منها السبع قرون .لقد توصلنا الى نتائج مهمه هي ان قضية المشاركة السياسية للنساء في ادارة دفة الحكم السياسي في العصر المغولي لم تكن حكرا على رجال المغول وان دور النساء اذا ما تم مقارنته مع دور الرجل فلا يوجد هناك فارق في الفكر او قوة الشخصية او الإدارة في تعاملها مع القضايا المصيرية في داخل الإمبراطورية، كما توصلت الدراسة الى ان المراءة المغولية لم تكن مضطهدة اجتماعيا وبالخصوص في داخل قصور الإمبراطورية.

هوامش الدراسة

(١) **ارنولد، السير توماس.**الدعوة الى الإسلام (بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية)، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وأخرون، مكتبة النهضه المصرية، (مصر – ١٩٧١م)، ص٢٦٥هامش رقم ١.

(٢) شبولر، بارتولد، المغول في التاريخ، ترجمة خالد اسعد، ط١، تحقيق : سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر(دمشق–١٩٨٢م)، ص٢٢.

(٣) بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة، احمد السعيد، الهيئة المصرية للكتاب، (مصر– ١٩٩٦م)،ص٢٠٤.

Anne Broad bridge, Women and the Making of the MongoI Empire,p33.

(٤) أو–إلون: لقب يعني الحكيمة اطلقه عليها شاعر مغولي. غروسية، رينيه، جنكيز خان قاهر العالم،تحقيق : سهيل زكار، ط١، دار حسان للنشر(دمشق– ١٩٨٢م)، ص٥٩.

(٥) غروسيه مستشرق وأديب ومؤرخ ، وقد عين أميناً لمتحف مرتوسكى بباريس ، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي الفرنسي . آثاره : تاريخ آسيا (الطبعة الثانية ، باريس ١٩٢٢م) ، وتاريخ الفلسفة الشرقية (١٩٢٣م) ، وحضارة الشرق تناولها بدقة ماخلا الفن فلم يعن به (باريس ١٩٢٩م) ، وتاريخ الصليبية ومملكة الفرنجة في القدس في ثلاثة أجزاء معتمداً على المصادر العربية (١٩٣٤م) ، وإمبراطورية البطاح عن السلاجقة (١٩٣٩م) ، والإمبراطورية المغولية ومن دراساته : فن آسيا الوسطى والتأثيرات الإيرانية (مجلة الفنون الآسيوية ١٩٢٤م) ، ونادر شاه (المجلة الآسيوية ٢١٧ ، ١٩٣٠) وقصور الصليبيين في الأرض المقدسة (١٩٣٦م) ونسيج جديد في تدمر (١٩٣٩م) والدراسات التاريخية والاستشراق . العقيقي، نجيب. المستشرقون، ط٥، دار المعارف، (القاهرة –٢٠٠٦م)،ص٢٧٢.

(٦) للمزيد اكثر عن قصة زواج الون ينظر ؛ غروسيه، جنكيز خان قاهر العالم، ص٤٥–٤٨.

(٧) شبولر، المغول في التاريخ، ص٢٢؛ Dhosson, history Mongols,p.31

(٨) غروسية، جنكيز خان قاهر العالم ، ص٥٦.

(٩) غروسية، جنكيز خان قاهر العالم ، ص٥٧.

(١٠) الصياد، عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة(بيروت–١٩٨٠) ج١/ص٤٣.

Anne Broad bridge, Women and the Making of the MongoI Empire p48

(١١) شاليش: راية القبيلة وهي ذنب الحصان الفحل او الثور التيبتي. غروسية، جنكيز خان قاهر العالم، ص٥٨، Dhosson, history Mongols, paris,p.31

(١٢) دوسون مستشرق فرنسي ولد في السويد عام ١٧٧٩م وتوفي في فرنسا١٨٥١م تخرج من جامعة أوبساله ، وعين كاتبا في السفارة السويدية بباريس ، ثم وزيراً في السفارة السويدية ببرلين وغيرها . آثاره : نشر الجزء الثالث من كتاب أبيه في السلطنة العثمانية (باريس ١٨٢٠) ، وصنف كتاباً في تاريخ المغول ، منذ جنكيز خان في أربعة أجزاء في لاهاى ١٨٣٤م. العقيقي ، موسوعة المستشرقون، ج٣/ ص ٢٤.

(١٣) غروسيه ، جنكيز خان قاهر العالم، ص٦٠.

(١٤) غروسيه ، جنكيز خان قاهر العالم، ص٢.

(١٥) غروسيه ، جنكيز خان قاهر العالم، ص٥٨–٥٩.

(١٦) جورج لين : مستشرق بريطاني ولد عام ١٩٣٢م استاذ زميل في تاريخ الشرق الاوسط وآسيا الوسطى حصل على الدراسات الايرانية ، عمل جورج لين في قسم التاريخ للدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن الدكتوراه في العلوم الاسلامية . عضو في معهد الشرق الاوسط في لندن وفي مركز الحياة اليومية للإمبراطورية المغولية نشر في العام ٢٠٠٦ م له عدة مؤلفات عن المغول نذكرها : جنكيزخان والمغول نشر في العام ٢٠٠٤م المغول في وقت مبكر في القرن الثالث عشر نشر في العام ٢٠٠٣م – المغول في ايران نشر في العام ٢٠١٢م جنكيزخان فاتح العالم في العام ٢٠١٢ م. خالده عبد الاله ، الغزو المغولي للعالم الإسلامي، ص٢٧.

(١٦) لا تتزوج الارامل للأسباب التالية: فموت الرجل يعتبر انتقالاً لعالم آخر سيحتاج فيه إلى كل ما كان لديه في عالم الحياة وبما أن النساء تعتبر من ممتلكات الرجل فعلى الزوجة، إما أن تدفن مع زوجها أو يرثها ابنه الأصغر حتى تبقى في ملاك العائلة، وهكذا يرث الابن الأصغر زوجات أبيه باستثناء أمه. جورج لاين، عصر المغول، ترجمة تغريد الغضبان، ط١، هيئة أبو ظبي للثقافة، (الامارات العربية المتحدة–٢٠١٢)، ص٣٠٧–٣١٠.

(١٧) جورج لاين، عصر المغول، ترجمة تغريد الغضبان، ط١، هيئة أبو ظبي للثقافة، (الامارات العربية المتحدة–٢٠١٢)، ص٣١٣.

(١٨) ان برود بريدج أكاديمية و مؤرخة امريكية و استاذة قسم التأريخ في جامعة ماساتشوستس امهيرست، حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة شيكاغو عام ٢٠٠١م ، اشتملت اهتماماتها و محاور دراستها حول (تاريخ المماليك ، الامبراطورية المغولية ، و تاريخ العثمانيين . تناول كتاب الأول الذي صدر عام ٢٠٠٨م (مفهوم الملكية و الايدلوجية في العالمين الاسلامي و المغولي) و الافكار المتضاربة التي تبادلها كل من سلاطين المماليك في مصر و بلاد الشام من خلال الدبلوماسية مع حكام المغول و الاتراك في جنوب روسيا و اسيا الوسطى و بلاد فارس ، اما كتابها الثاني فحمل عنوان المرأة و نشأة الامبراطورية المغولية ٢٠١٨م ، الذي تحدث عن المرأة و نشأة الإمبراطورية المغولية ، حيث بحث في تأثير النساء في الامبراطورية المغولية و التغيير الذي أحدثته تلك النسوة على إنشاء الإمبراطورية المغولية والتوسع العسكري فيها. .

وفي مقالات التي تناولت مواضيع عدة حول الدور الذي لعبته الوظائف السياسية لعائلات الاصهار في امبراطورية جنكيز خان٢٠١٦م ، الدبلوماسية بين المغول و المماليك ٢٠١٧م لتفاصيل اكثر عن حياتها ينظر مقالات على شبكة الانترنت :

https://www.umass.edu/history/member/anne-broadbridge

(١٩) بارتولد (١٨٦٩ –١٩٣٠م).تخرج من جامعة بطرسبرج (١٨٩١م) ، وعين أستاذاً لتاريخ الشرق الإسلامي فيها (١٩٠١م) فكان أول من درس تاريخ آسيا الوسطى ، وعنى بالشرق الإسلامي وحقق المصادر العربية المتعلقة به ونظرية ابن خلدون في الحكم الإلهي والسلطة الدينية في الدولة الإسلامية – دراسات (بطرسبرج ١٨٩٨ ١٩٠٩) وخليفة وسلطان عالم الإسلام ١٩١٢ – وقد اختصره بيكر بالألمانية وناقشه في مجلة الإسلام ١٩١٥م، وتاريخ دراسة الشرق في أوربا وروسيا الطبعة الأولى بطرسبرج ١٩١١ ، . والثانية ليننجراد ١٩٢٥م وحضارة الإسلام (بتروجراد ١٩١٨م) ، وتاريخ تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي (طشقند ١٩٢٢م ، لندن ١٩٢٨) ، والعالم الإسلامي (بتروجراد ١٩١٨م) ، وتاريخ إيران (طشقند ١٩٢٦م) ، وآسيا وتركيا ، وقد ملأ الفصول الستة الأولى منه بالنصوص الجيدة (استانبول ١٩٢٧م) ، والدويلات الفارسية . العقيقي، المستشرقون، ج٣/ ص٧٩–٨٠.

(٢٠) بارتولد، فابيلي فلادميروفتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان، (الكويت–١٩٨١م)،ص١١٦.

(٢١) لا تتزوج الارامل للأسباب التالية: فموت الرجل يعتبر انتقالاً لعالم آخر سيحتاج فيه إلى كل ما كان لديه في عالم الحياة وبما أن النساء تعتبر من ممتلكات الرجل فعلى الزوجة، إما أن تدفن مع زوجها أو يرثها ابنه الأصغر حتى تبقى في ملاك العائلة، وهكذا يرث الابن الأصغر زوجات أبيه باستثناء أمه. جورج لاين، عصر المغول، ص٣٠٧–٣١٠.

(٢٢) شبولر، المغول في التاريخ،ص٤٧.

(٢٣) جورج لاين ، عصر المغول، ص٣٢٤–٣٢٥

(٢٤) شبولر،العالم الإسلامي، ص٥٨.

(٢٥) مستشرق ولا هوتي ألماني ولد عام ١٨٧٧م في مدينة لنجريش في إقليم تستفاليا غربي ألمانيا اهتم خصوصاً بالمذاهب ، والفرق المستورة في الإسلام ، وتعلم في جامعتي هله وبون تلاميذ كارل بروكلمن . وتخصص في اللاهوت. وصار مدرساً في مونستر ١٩٠٥م ، وقسيساً ومرشداً للدراسات في شولبفورت، عني بدراسة الزيدية وسائر فرق الشيعة وبين في دراسته الشيعة الاثنا عشرية اهم خصائصها من العصر المغولي ، اهتم بدراسة تاريخ الكنيسة الشرقية ونشر عدة كتب في هذا المجال توفي عام ١٩٦٠م. بدوي ، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، ص١٩–٢١.

(٢٦) شتروتمان،رودولف، الشيعه الاثنا عشرية في زمن المغول، ترجمة محمود كبيبو، ص١٠٣.

(٢٧) شتروتمان، الشيعه الاثنا عشرية في زمن المغول، ص١٠٥.

(٢٨) شتروتمان، الشيعه الاثنا عشرية في زمن المغول، ص١٠٥

(٢٩) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، موقع الوراق، ص١٥٣.

(٣٠) الهمذاني ، رشيد فضل الله، جامع التواريخ ترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة(بيروت–د.ت)جامع التواريخ، ص١٧٠.

(٣١) بارتولد، تركستان، ص٦٧٠.

(٣٢) جورج لاين، عصر المغول، ص٣٢٠–٣٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، موقع الوراق
- الهمذاني ، رشيد فضل الله، جامع التواريخ ترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة(بيروت–د.ت)
- ارنولد، السير توماس.الدعوة الى الإسلام (بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية)، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وأخرون، مكتبة النهضه المصرية، (مصر – ١٩٧١م)
- شبولر، بارتولد، المغول في التاريخ، ترجمة خالد اسعد، ط١، تحقيق : سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر(دمشق–١٩٨٢م).
- بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة، احمد السعيد، الهيئة المصرية للكتاب، (مصر– ١٩٩٦م).
- Anne Broad bridge, Women and the Making of the Mongol Empire,.
- غروسية، رينيه، جنكيز خان قاهر العالم،تحقيق : سهيل زكار، ط١، دار حسان للنشر(دمشق– ١٩٨٢م)،
- الصياد، عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة(بيروت–١٩٨٠)
- العقيقي، نجيب. المستشرقون، ط٥، دار المعارف، (القاهرة –٢٠٠٦م).
- جورج لاين، عصر المغول، ترجمة تغريد الغضبان، ط١، هيئة أبو ظبي للثقافة، (الامارات العربية المتحدة–٢٠١٢)
- بارتولد، فابيلي فلادميروفتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان، (الكويت–١٩٨١م)،
- بدوي ، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين.
- (٣٢) شتروتمان،رودولف، الشيعه الاثنا عشرية في زمن المغول، ترجمة محمود كبيبو.(دت. د.س)
- Dhosson, history Mongols, paris
- Anne Broad bridge, Women and the Making of the Mongol Empire,
- مقالات على شبكة الانترنيتhttps://www.umass.edu/history/member/anne-broadbridge